وذلك نظهر بالامتحان والله على ذلك المستعان وامر من مكارم الاخلاق بما امر به الملك الخلاق
حيث قال وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وبما حكاه عن لقمان
الحكيم حيث قال يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك واقصد في مشيك
واغضض من صوتك ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واخفض
جناحك لمن اتبعك من المومنين ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين هم عن اللغو معرضون واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما واعرض عن الجاهلين ولا تنابزوا بالالقاب ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واسالوا الله من فضله وادفع بالتي
هي احسن ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحيوة الدنيا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك
عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف لا يسالون الناس الحافا والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى وكفى بما وصف الله نبيه حيث قال عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين
رؤف رحيم واوصى بانه يعتذر الى كل من صدرت منه اساءة اليه او جناية عليه في جسم او عرض
او مال صادرة عن عمد وان او سهو ونسيان على وجه لا يرضى الحق والى من وقع منه
في حقه تقصير عن النهاية مما تحقق من قليل او كثير مما يوجب حرمة او جوار او مزية تعليم
او فضل او تفضيل او وجبة او صحبة او استحضار او نحو من ذلك فان هذه الامور اسباب موجبة
لحقوق الاخلال بها عقوق ويلتمس منهم جميعا العفو عن الخطا والصفح عن الاخلال بالوفاء
[illegible] منه من ذلك تقربا الى الله وصلة لرسول الله والله يحب محسنا فانه يتقبل حسناته ويتجاوز عن سيئاته
فقد اعتذر اللهم اعتذار معترف واستغفر استغفار مذنب معترف [illegible] ما فرط
منه من العقوق او تفريط فيه من الحقوق واوصى الى كل اقاربه واوليائه واحبائه واودائه ومن
عرفه بالفعل لا بالعيان من ابناء زمانه ومستقبل الازمان ان يبره بما امكنه من القربات ويشركه
في صالح الدعوات فان تفضل بان صام او صلى او تصدق وجعله عنه حق فالله يجعلها
وسيلة مقبولة ويرضى ان الله عنه ويجعل وصلته بما هو صوابه ومن اسمع بشئ من موضوعاته
فليجعل تكرار [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وله عليه [illegible] هو المواعظ درر المواعظ وقد جعلها عشرة فصول فقال رحمه الله فصل في توبيخ النفس عن الغفلة

صحيفة سود وشيب ابيض — ومنية ازفت وقلب معرض
وسفر بعيد موحشا — للسعي في الزاد البليغ يرفض
نعى المنادي بالرحيل فلم يكن — منه لهمة الموت عن قريب يقبض
حتى كان الدار دار خلوده — وكان ماحي عمره متعوض
وكان مني حسنه وشبابه — لا تعتريه تنقص وتقوض

فصل في بيان حال الدنيا

احب دنياه الدنية انما — لحبها ابدا عليه مبغض
العدل فانكحها فاذا الت — مولود له في عمرها يتمخض
ان ساع منه بها التمحص — بعد المسيح لذيذ عيش يعرض
ذهبت محاسنه التي [illegible] — وذهبت فؤاده كانه متمرض
ان المشيب لشاهد عدل على — قرب المنون مصرح ومعرض
فالى متى هذا الذهول وسكره — في القلب لا سهو ولا [illegible]
هذا الهوى اهلك [illegible] — وذهاب عقل او ضلال مدحض

فصل في ذكر احوال الموت

فاقف عن السكرات قبل [illegible] — السكرات حين تمد ثم تقبض
وسوف حولك والاحبة دمعهم — متفضفض وقلوبهم تتفقض
بلغت قلوبهم الحناجر [illegible] — اذ تقيدهم لك اي هول ينهض
وقد استقلت [illegible] روحك عنهم — [illegible]
حتى اذا انقطع الرجاء [illegible] — نوحهم كالذ [illegible] وغمضوا
انكرت صدق الود منهم اذ ترى — كلا الى تغيب تخصك [illegible]
استوحشوا وطال ما انسوا به — واستقبلوا [illegible]

فصل في ذكر القبر واحواله

فاتوك اللحد العميق فلم يفوا — اللحد المكرم [illegible]
[illegible] — [illegible] الوصوص
[illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible] الطويل لا عرض

فصل في اليوم الموعود

ويوقع اليوم العظيم وعرض — اعمال على رب البرية عرض